

التعليق على سورة يونس من تفسير الطبرى (1) حسين عبد الرازق، مقدمة

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اصحابه وسلم. قال الله تبارك وتعالى - 00:00:00

يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فضل الله تبارك وتعالى هو الاسلام ورحمته القرآن - 00:00:15

فكل من كان مسلما طالبا لتعلم القرآن فقد جمع الله له تبارك وتعالى الفضل الكبير ورحمة الله عز وجل. فالحمد لله لله رب العالمين.

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا كتابه - 00:00:34

قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقال الله تبارك وتعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولو الالباب آنبدأ باذن الله تبارك وتعالى - 00:00:49

اول مجالسنا في مدارسة سورة يونس. من تفسير ابن حجر الطبرى عليه رحمة الله قبل ان نبدأ في هذه السورة احب ان انبه على اننا كنا قد كلفنا الشباب اه بالتحضير لهذه المجالس. وكل شاب كان اه مسئولا عن تحضير هذه الدروس. من بعض التفاسير مثل - 00:01:08

آآ تفسير مثلا الطاهر ابن عاشور آآ تفسير ابن عطية تفسير ابن تيمية تفسير ابن القيم وتفسير ابن كثير وغيرها من كتب التفسير فقبل ان نبدأ احب ان اقدم مقدمة مهمة - 00:01:34

للمسلم الذي يطلب كتاب الله عز وجل ما هي الامور التي اعتنى بها عند دراسة سورة من كتاب الله عز وجل اول ما ينبغي ان يلفت نظرك في السورة وهذه الامور التي لابد ان تتتبه لها هي التي تشكل مطالبك من هذه السورة. فانت تأخذ من القرآن ليس بقدر - 00:01:50

وانما بقدر ما تريده او بقدر ما تطلب الرجل الذي يدخل السوق مثلا السوق في هذا السوق بضائع فيه اسماك فيه حضروات فيه فواكه. ربما يكون فيه سيارات فيه دفاتر. لكن هو يأخذ من هذا - 00:02:15

السوق بقدر ما يطلب وبقدر ما يريد وكتاب الله تبارك وتعالى لا يحيط به علما الا من انزله تبارك وتعالى ربنا سبحانه وتعالى قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:02:31

وقال الله عز وجل فسالت اودية بقدرها ومن معاني هذه الاية ان الانسان يأخذ من العلم بقدر صلاح قلبه وبقدر نيته. وايضا بقدر ما عنده من الادوات تفتح عينيه على ما في الایات من العلم والهدى والبيانات - 00:02:48

اول ما ينبغي ان يلتف نظرك في السورة هو زمن نزول السورة زمن نزول السورة الله تبارك وتعالى انزل القرآن مفرقا لماذا؟ لأن هذا القرآن بما فيه من الانباء وما فيه من التشريع - 00:03:09

الله تبارك وتعالى يصلح به الناس ويذكر انفسهم والله تبارك وتعالى سمي القرآن اسماء. كل اسم منها له مقصد وله غاية مثلا قال الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:03:28

هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فينبغي ان تلاحظ ان هذا القرآن هدى وبينات الهدى هو بيان الحق والبيانات هي البراهين على

هذا الحق والفرقان هو الفرقان بين الحق والباطل - 00:03:44

فهذه الاية في سورة البقرة تبين ان اعظم ما يطلب من القرآن هو العلم بالحق وبيانات هذا الحق يعني البراهين التي يستدل بها على الحق والفرقان بين الحق والباطل. فالله سبحانه وتعالى - 00:04:01

ما بين في القرآن الهدى كذلك بين الضلال. وبين سبيل المجرمين حتى نحذر. قال الله عز وجل وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين هذا فقط من من هذه الاية. طيب اية اخرى مثلا ربنا سبحانه وتعالى قال - 00:04:19

يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. فربنا جعل في هذا القرآن موعظة والموعظة تخاطب القلب فيها تذكير فيها امر آآ فيها ترغيب وترحيب. قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور - 00:04:38

الذي في الصدور هو ربما ريب او الشك او شهوة او وسوس. فربنا تبارك وتعالى بين ان الطريق لشفاء كل ما في الصدور هو كتابه تبارك وتعالى وهدى ورحمة للمؤمنين - 00:05:01

في ايات اخرى الله سبحانه وتعالى يسمى القرآن بصائر والبصائر هي الحجج والبيانات في اية اخرى الله سبحانه وتعالى يقول كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته وليذكروا اولوا الالباب. فبین ان اعظم عمل - 00:05:18

القرآن ان تتدبره وان تذكر به. التدبر هو ان تفقهه. وان تعقله. وان تعتذر به والتذكر هو ان تعمل به كما قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم. يعني انت متخلق بالقرآن - 00:05:36

وهذا معنى قول الله او من كان ميتا فاحييئاه جعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثلوه في الظلمات ليس بخارج منها به في الناس معناه ان الله لما احياه بالاسلام جعل له نورا يبصر به الحق ويعرف يميز الخير من الشر والحق من - 00:05:57

طيب ما فائدة هذا النور هو دليل لماذا؟ حتى تمشي بهذا القرآن في الناس. قال الله عز وجل افمن يمشي مكبها على وجهه اهدي ام من يمشي سويا على صراط - 00:06:17

مستقيم اذا هذا القرآن الله سبحانه وتعالى جعل فيه العلم والعمل. وهذا سنتكلم عنه ان شاء الله بعد الامور التي ينبغي ان تلاحظ يبقى اذا الامر الاول وقت نزول السورة - 00:06:31

طيب السور اما انها تكون نزلت قبل الهجرة واما ان تكون نزلت بعد الهجرة. وهذا اضبط من وصف السورة بأنها مكية نزلت بمكة او مدنية نزلت في المدينة. لا. اما ان تكون نزلت قبل الهجرة - 00:06:48

واما ان تكون نزلت بعد الهجرة واضح وكذلك قد تكون نزلت في اول الاسلام وقد تكون نزلت قبيل الهجرة كل هذا له طابع وله خصائص. سيأتي ذكرها ان شاء الله من خلال السورة - 00:07:02

الامر الثاني الذي ينبغي ان تلاحظه هو اسم السورة مثلا سورة يونس هي لم يذكر فيها يونس عليه السلام وانما ذكر فيها قومه لابد وطبعا ليس لها اسم الا يونس. يعني في سور اخرى يمكن ان يكون لها اكثر من اسم - 00:07:18

مثلا سورة غافر سميت سورة المؤمن سورة الاسراء سميت سورة بنى اسرائيل. سورة محمد سميت سورة القتال. وهكذا. لكن سورة ليس لها الا هذا الاسم وهذا يعني يدل على ان هذا الاسم هو متلقن عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:38

فاذا كان هذه السورة ليس لها الا هذا نصف يبقى من اعظم الامور التي جاءت تبيينه السورة ما يتعلق بيونس عليه السلام واضح؟ سيأتي بيان ذلك ان شاء الله. اذا الامر الثاني الذي ينبغي ان تلاحظه عند دراسة اي سورة هو اسم السورة. كما سبق في سورة العنكبوت - 00:07:57

صورة العنكبوت سميت العنكبوت اذا لابد ان يكون ذكر العنكبوت فيها من اخص ما جاءت السورة لتبيينه الله سبحانه وتعالى قال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيته. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون - 00:08:20

فمن اعظم ما اراد الله بيانه في سورة العنكبوت ما يتعلق بهذا المثل ان كل من اتخذ من دون الله ولية. ما معنى الولي؟ الولي هو الناصر. هو الحافظ. هو المعين هو العاصم. هو المانع - 00:08:40

فكل من استعصم بغير الله فانه لا يملك له ضرا ولا نفعا ولا يستطيع ان يدفع عنه عذاب الله تبارك وتعالى فاذا سميت هذه السورة بهذا الاسم ينبغي ان تعلم ان من اخص ما جاء في السورة لبيانه هذا المثل. ونفس - 00:08:55

الكلام في كل سور القرآن الامر الثالث الذي ينبغي ان تلاحظه هو مطلع السورة مطلع السورة هو المدخل اللي احنا اتفقنا يا شباب ان كل سورة فيها امران اما فيها انباء واما فيها تشريع. اما فيها علم واما فيها - 00:09:16

فيها عمل مثالا احنا عندنا سورة يونس مثلا. طبعا الانباء يا شباب كل نبأ يعني اللي هو بيسمي بالخبر بس الصحة الافضل ان احنا نسميه نبأ. الله سبحانه وتعالى قد يكلمنا عن نفسه. قد يكلمنا عن الملائكة عن الانبياء - 00:09:35

عن اتباع الانبياء عن اليوم الاخر عن عن الوعيد. كل هذا اسمها انباء واضح لكن القسم الثاني هو التشريع. فمثلا ربنا سبحانه وتعالى لما يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:09:52

هل هذا تشريع ام نبأ نبأ بعده قال ولا يحزنك قولهم. او فلا يحزنك قولهم. ان العزة لله جمیعا. ده امر ونهی يبقى انا كطالب حينما ادخل على كتاب الله لابد ان تلاحظ ما هو العلم في السورة - 00:10:11

وما هو العمل في السورة؟ اذا الطالب لاحظ هذين فقد خرج بكل ما في السورة كيف يا شباب انا حينما اقرأ مثلا في في قول الله تبارك وتعالى في آآ مثلا - 00:10:32

آآ ما جئتكم به السحر ان الله سيطره ان الله لا يصلح عمل المفسدين. هذه قاعدة لا يفلح الساحرون. هذه قاعدة من سنن الله. واضح كده فمثلا واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله. هذا هو العمل - 00:10:46

يبقى انا في كل اية من الآيات لابد ان انظر. ماذا يريد الله ان يعلمني وماذا يريد الله مني ان اعمل؟ مثلا نوح عليه السلام قال فان توليتكم فما سألتكم عليه من اجر. ان اجري - 00:11:07

الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين يبقى من اعظم الامور التي ينبغي ان تلاحظ في السورة. وهذا سيأتي ان شاء الله هو ما الذي في السورة من العلم وما فيها من العمل. يبقى - 00:11:24

تطلع السور مهم جدا لان مطلع السورة هو البداية التي تدخل بها على السورة الامر الرابع في كل سورة من السور ان ننظر ماذا فيها من الانباء وماذا فيها من التشريع؟ التشريع اللي هو ايه يا شباب؟ الامر والنهي - 00:11:38

والانباء اما ان يكون الكلام عن الله سبحانه وتعالى. او اسمائه او افعاله اللي هي الاسماء والصفات واما ان يكون وعدا من الله ان الله سبحانه وتعالى آآ يذكر وعدا او يمكن ان يكون وعيدها ويمكن ان يكون نبأ عن المرسلين عن سيدنا ابراهيم عن سيدنا موسى -

00:11:59

تمام؟ يبقى اول الامر الرابع الذي اطلبه من السورة او الاحظه ماذا فيها من العلم؟ وماذا فيها من العمل؟ العمل اللي هو الامر والنهي مثلا من كفر فلا يحزنك كفره - 00:12:21

هذا نهي يعني هذا النهي لابد ان تلاحظه ايضا من الامور المهمة جدا في السورة وهو الامر الخامس فصال المؤمنين المذكورة في السورة مثل ربنا سبحانه وتعالى قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. او مثلا قال ان الانسان - 00:12:35

خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا اذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم الى اخرها. مثلا ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم ثم قال تائبون العابدون الحامدون وهكذا. فكلما مر بك خصلة يبينها الله سبحانه وتعالى للمؤمن - 00:12:58

او حث للكافر لابد ان انا اكتبها. تمام من اعظم الامور ايضا في آآ في السورة ما يذكر فيها من الامثال ما يذكر في السورة من الامثال من اعظم ما ينبغي ان يلاحظ. مثلا مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. هذا مثال لمن يظهر الایمان - 00:13:18

وي Bipطken الكفر طيب الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة؟ مثلا عندنا انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه. في اية اخرى مثل الذين اخذوا من دون الله اولياء. اية اخرى - 00:13:39

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. تمام الامر الذي بعد ذلك من من اخص ما ينبغي ان تلاحظه في السورة الانبياء المذكورون

في السورة الانبياء المذكورون في اي سورة يا شباب لابد ان نعلم انهم ذكرها ليس لمجرد ذكر انبائهم. وانما لنعتبر - 00:13:51
بهم فذكرهم في السورة لابد انه تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم وتعليم لنا لماذا؟ لأن الله امره اولئك الذين هدى الله في بهداهم اقتد
مثلا في سورة النحل لما ذكر الله ابراهيم ذكرنا مناسبة ذلك - 00:14:15

ان الله سبحانه وتعالى ذكر العرب باباهم ابراهيم انه كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. شاكرا لانعمه تبين ان العرب الذين
كفروا بآيات الله واشرفوا بالله وكفروا بنعمة الله لم يتبعوا آباهم ابراهيم في ذلك - 00:14:34

كذلك في صورة العنكبوت لما ذكر الله ابراهيم يريد ان يبين ان ابراهيم قال فدين ابيه ودين قومه وصبر على الفتنة وكان امة وحده
وهاجر في سبيل الله والله سبحانه وتعالى اخلف عليه خيرا - 00:14:55

هيبقى مهم جدا ان تعلم ان كلنبي يذكر في السورة فان الله تبارك وتعالى يعلمنا هدي النبي حتى نتأسى به في هذا الموقف لأن الله
 سبحانه وتعالى لما بيذكر القصص ليست مجرد سرد تاريخي ولا مجرد توثيق - 00:15:13

وليست حتى قصة تذكر من اولها الى اخرها. لأنها يستدعي من السورة آما موقف او مشهد هذا المشهد ينفع في هذه السورة. لذلك
مثلا يقول واتل عليهم نبأ نوح اذ. كلمة اذ يعني حين. يعني هذا هو المشهد الذي تحتاجه في هذه السورة. مثلا. قصة ادم - 00:15:31
قصة يعني آذ ذكرت في سور كثيرة. سورة البقرة سورة الاعراف سورة طه سورة الحجر. وغيرها من السور ذكر قصة ادم مشهد واحد
منها في سورة آل عمران. لماذا؟ لانه مراد هنا - 00:15:55

تمام؟ ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. فقط. لماذا؟ لأن النصارى قالوا هو المسيح هو الله هو
ابن الله لانه ولد بغير اب. فربنا قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. ادم ليس له اب وليس له ام وهو ليس لها - 00:16:10
فاولى الا يكون لها عيسى. يبقى انت لاحظت ان قصة ادم هذه التي تذكر احيانا خلق ادم. واحيانا تذكر آدم مع صح؟ ويدرك خروج
ادم من الجنة صح؟ لكن هنا لم يذكر الا شيء واحد. ان الله خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. يبقى - 00:16:30

مهم جدا ان تعلم قصة النبي التي ذكرت لماذا ذكرت في هذا الموضع وان هذا تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم ولاتباعه من بعده
من اعظم الامور بقى الشباب التي اللي هي رقم كم دلوقتي ستة تقريبا؟ سبعة. ثمانية - 00:16:50

ثمانية صح الكلمات التي تتكرر هذا من اعظم مفاتيح السورة اي كلمة يتكرر ذكرها هذا يدل على ان هذا امر يريد الله تبارك وتعالى
منك ان تعلمه من هذه السورة - 00:17:12

ول يكن مثلا سورة يونس. سورة يونس تكرر فيها الانذار وتكرر فيها البشري مسلا وبشر الذين امنوا. طيب وایة اخرى لهم البشري في
الحياة الدنيا وفي الآخرة. اية اخرى آوا وحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتا واقيموا الصلاة.
وبشر المؤمنين. اه اذا هذه البشري - 00:17:30

يريد الله منك حتى في وقت الاستضعف والضعف والابتلاء ان تستبشر باميالك. يبقى هذا معنى لا ينبغي ان يغيب عنك وضح مسلا
ناخد مسال اخر. متابع الحياة الدنيا تكرر كثيرا معنا في سورة يونس. ايضا الایمان النافع والایمان الذي لا ينفع - 00:17:54
مثلا فرعون امن لكن لم ينفعه ايمانه قوم يونس امنوا فنفعهم ايمانهم. واضح كلما تكرر امر لابد ان تتنبه لهذا الامر. الله تبارك وتعالى
يريد منك في هذه السورة ان تتنبه لهذا الامر. مثلا سورة الكهف - 00:18:17

ربنا قال انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايه احسن عملا. وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا. ربنا ذكر هنا انه جعل ما على
الارض زينة. ده اول شيء زينة. طيب لماذا؟ لنبلوهم. وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا. يبقى فيه زينة - 00:18:37
ابتلاء سم تزول. خلاص كده. بعد كده المال والبنون زينة الحياة الدنيا. تمام. يبقى الزينة ربنا يريد منك ان تنظر الى كل ما في هذه
الدنيا من المتابع انه زينة. وتعلم انه ابتلاء وتعلم انه زائل. فاذا انا دخلت - 00:18:57

للسورة بهذا يبقى انا سافهم ان ان اختلاف الناس مثلا في في الشكل في المظهر في الجاه. كل ذلك ليس تفضيل جزاء. وانما هو
تفضيل ابتلاء والله سبحانه وتعالى يبتلينا اينا احسن عملا؟ يبقى اذا انا نظرت لما في الدنيا انه زينة وانه ابتلاء الله - 00:19:17
وتعالى يريد ان ينظر من الذي يحسن العمل ومن هم الاخسرؤن اعمالا. لذلك ختمت السورة قل هل نبئكم بالاخسرؤن اعمالا؟ الذين

ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. وهكذا. يبقى من الامور - 00:19:42
مهمة جدا وانا ادخل على السورة الكلمات التي تتكرر او المعاني. يعني لا يلزم ان تتقربى الكلمة للفظ لا ممكן يتكرر المعنى نفسه يتكرر. وهذا سيأتي معنا ان شاء الله مثل الايمان النافع. والايام غير النافع - 00:19:59

من اعظم الامور ايضا في السورة اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله يعني الله سبحانه وتعالى في في كل سورة قد يختتم قد يعلمنا عن نفسه مثلا هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. هو الذي جعل هذا - 00:20:19
يدل على ان الله سبحانه وتعالى حكيم وعليم ورحيم. فده من الامور المهمة جدا. اي مسلا آآ فلا يحزنك قولهم ان العزة لله جمیعا هو السميع العلیم واضح كده؟ يبقى ده امر مهم جدا لكل اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى لابد انلاحظه. الامر الاخير الذي اريد ان انبه عليه - 00:20:40

ما تختتم به السورة خصوصا اذا كان في السورة قصص الصور التي يكون فيها قصص كثيرا ما تختتم باوامر من الله للنبي صلى الله عليه وسلم. نضرب مثلا سورة الحجر - 00:21:02

من يحفظ من اول قول الله سبحانه وتعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لاتية. هم ابواة فاصفح الصفح الجميل. ان ربكم هو الخالق العلیم. ولقد اتيناك لاحز كل الكلام ده لمن؟ للنبي صلى الله عليه وسلم. لاحظ القصص - 00:21:21

بدأت في سورة الحجر رينا ذكر في في سورة الحجر قصة ادم مع ابليس. وذكر بعد ذلك قصص اقوام. صح ولا لأن؟ قصة لوط. قصة ابراهيم وذكر الله سبحانه وتعالى اهلاكه لبعض الامم. بعد ما رينا - 00:21:41

ذكر هذا النبأ لابد ان يأتي بعده الامر والنهي. احفظها كده لا يذكر النبأ الا وبعد يذكر الامر والنهي وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لاتية. هذا نبأ - 00:21:56

طبع وبعدين فاصفح الصفح الجميل. بعد كده رينا يعلمك عن نفسه ان ربكم هو الخالق العلیم. ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم - 00:22:13

ولا تحزن عليهم واصفح جناحك للمؤمنين وقل اني انا النذير المبين. كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين. فوربك اسألتهم اجمعين عما كانوا يعملون فاصنع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيتكم المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها اخر - 00:22:27

سوف يعلمون ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربكم وكن من الساجدين واعبد ربكم حتى يأتيك اليقين والله هذه الامور لو جمعها المسلم واصفح من ذلك الداعي الى الله لم يحتاج الى لا كتب في فقه الدعوة ولا غيرها. ليه يا شباب - 00:22:47
لان الله، سبحانه وتعالى، يربى النبي، صلى الله عليه وسلم، ويعلمه ويهديه ويبصره فهذا النبي الكريم الذي جاء بآيات بينات كان يكذبه قومه. وكانوا يسترون عليه الكذب. يقولون ساحر مجنون كاهن شاعر. تمام؟ يصدون - 00:23:07

ينهون عنه وينهون عنه. كانوا يستهزئون به واذا رأك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا. فهذا النبي الكريم لابد ان الله سبحانه وتعالى ينبنبه بآباء تثبته ويأمره كيف تتصرف في هذا الموقف. فمثلا لما يقول فاصفح الصفح الجميل. بعدها يقول فاصنع بما تؤمر. واعرض عن المشركين ان شف جمع - 00:23:24

النبا والارض. فاصنع بما تؤمر. ده امر ولا نبأ؟ امر. طب انا كفيتكم المستهزئين. هو لا يمكن ان يقوى على هذا الامر الا اذا كان مستيقنا بهذا النبأ. فهمنا كده يا شباب - 00:23:49

الامور التي تختتم بها السورة مثلا سورة هود. خلينا ناخذ مثال بعد ما رينا ذكر القصص ذكر قصة نوح وقصة وقصة يعني كل الاقوام المعروفة اللي دايما بيذكروا في التسلق - 00:24:02

تمام؟ يذكر نوح وهود وصالح وبعد كده يأتي قصة آآ ابراهيم مع آآ شعيب بعد كده لوط وشعيب وموسى واهلاك الامم يأتي بعد ذلك البيان لازم يأتي بعد ذلك البيان - 00:24:16

وتختم السورة مثلا وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون. وانتظروا انا منتظرون. ولله غيب السماوات والارض. واليه يرجع الامر كله فاعبه وتوكل عليه. وما ربك بغافل عما تعملون. شفتم يا شباب البينات هنا مثلا في السورة - 00:24:32
لو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمیعا. من اول هنا لحد الختام من السورة كل هذا کلام للنبي صلی الله عليه وسلم. اما اباء تعلمه وتتبته واما امر ونهی یهديه - 00:24:50

تمام؟ قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاکم وامررت ان اكون من المؤمنين وان اقم وجهك للدين حنيفا. ولا تكونن من المشركين. ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان یمسسك شف - 00:25:04

ده نبا وان یمسسك الله بضر فلا کاشف له الا هو وان يرددك بخیر فلا راد لفضله یصيّب به من يشاء من عباده. وهو الغفور الرحيم.
وبعدین قل يا ايها الناس قد جاءکم الحق من ربکم فمن اهتدی فانما یهتدی لنفسی ومن - 00:25:24
فانما یضل علی وما انا علیکم بوكيل. شف الاية کيف ختمت واتبع ما یوحی اليک واصبر حتى یحکم الله. هي بدأت الاول اکان للناس عجبا ان اوھينا؟ وختمت بماذا؟ اتبع ما - 00:25:39

يعني وان کفر بك كل هؤلاء وكذبوك. لا یهمك هذا. اتبع ما یوحی اليک واصبر حتى یحکم الله. زی بالضبط ما ربنا قال لنوح عليه السلام نوح لما قال يا قومی ان کان کبر علیکم مقامي وتدکیری بایات الله فعلی الله توکلت. فاجمعوا امرکم وشركاءکم ثم لا یکن امرکم علیکم غمة - 00:25:53

ثم قضوا الي ولا تنظرون. فان توليتم فما سألتکم من اجر ان اجري الا على الله وامررت ان اكون من المسلمين. وامررت يعني لو کفترتم جميعا انا امررت ان استقيم حتى لو کفر كل الناس - 00:26:15

نفس السورة ربنا قال لموسى وهارون قد اجیبت دعوة كما فاستقیما. ولا تتبعان سبيل الذين لا یعلمون یبقى الله سبحانه وتعالی یرید هنا ان ان ان یبین لك بيانا وهو حتى لو کفر الناس حتى لو ضل الناس لا یحمیک ضلالهم ان - 00:26:29
ولا ان تترك ما انت عليه من الهدایة هذه الامر تصور انسانة شباب دخل على السورة وهو یطلب منها هذه الامر. تكون شخص یقرأ السورة لا یعرف لماذا ذكر لوطخنا - 00:26:50

ولماذا ذکر هذا الحدث تحديدا من لوط ولماذا ذکر مثلا في قصة نوح لقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبت فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاخذهم الطوفان وهم ظالموں. يعني فقط هي دي الاية فانجيناه اصحاب السفينة وجعلناها ايات لعالمين. اي - 00:27:04
فقط ذکرتنا عن نوح في سورة آآ العنكبوت. ما السبب؟ مش عارف مش فارق معی يعني. طیب في اخری کذبت آآ مثلا في سورة القمر قدمت قبلهم قوم نوح فایه - 00:27:21

فكذبوا عبدهنا وقالوا مجنون واذجر. هو مش فاهم اصلا ايه الفرق بين ذکر نوح في سورة القمر او ذکر نوح في سورة هود ولا هو لا یطلبه اصلا یبقى مهم جدا يا شباب ان تعلم انک تأخذ من القرآن بقدر ما تطلب وليس بقدر ما فيه. لأن ما في القرآن هذا لا یحيط به - 00:27:34

علما الا من انزله تبارك وتعالی یہیقی في فرق يا شباب ان انا داخل على القرآن بمطالب هناك شيء اطلبه اريده فبناء على اني اريده ساكتبه واضح کده؟ فسالاح هذه السورة متى نزلت - 00:27:54

هذه الصورة نزلت في مكة. تمام؟ والعلماء اختلفوا في ترتیب هذه السورة. یبقى على الاقل عندي معلومة ان هذه السورة نزلت قبل الهجرة انا مهم الامر الثاني اسم هذه السورة - 00:28:12

الامر الثالث مثلا مطلع السورة. الامر الرابع ما فيها من العلم والعمل. يعني كل ما ربنا یعلمی شيء اكتبه لازم لما ربنا ان الله لا یهدي کید الخائين. والله العظیم من اعظم سنن الله. يعني المرأة مثلا - 00:28:26
لما الملك آآ يعني يوسف عليه السلام وقال الملك ائتونی به خلاص؟ فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة التي قطعن ایدیهین؟ ان ربی بکیدهن علیم - 00:28:43

فالملك الان يوسف عليه السلام في السجن والملك استدعي النسوة وامرأة العزيز. لاحظ هذا يبقى يوسف ليس حاضرا طالما خطبكن اذ راودك عن نفسه. قلنا حاشا لله ما ما علمنا عليه من سوء. خلاص - 00:28:57

قالت امرأة العزيز الان حصحح الحق. يعني انا بشهادتي سينقطع الشك. خلاص الان حصحح الحق. انا راودته عن نفسه انه لمن الصادقين يبقى كده هي يعني اتهمت نفسها يعني شهدت على نفسها وبرأت من يوسف. طب هل كان يوسف شاهدا؟ لا. كان غائبا. فقالت ذلك - 00:29:16

ليعلم اني لم اخونه بالغيب. يعني كنت استطيع ان انا اكذب واقول اه ده هو راودني. وهو لن يستطيع ان يدفع عن نفسه. لانه في السجن. فقالت ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب - 00:29:38

وان الله لا يهدي كيد الخائنين. هذا هو العلم الذي يريد الله ان تعلمه انت كمسلم ان الخائن لا يبارك الله عمله. ولا ينفذه ولا يمضي زمي بالضبط لا يصلح عمل المفسدين. صح ولا لا؟ لا يحب الفساد - 00:29:50

يبقى انت تبقى انت مؤمن موقن ان هذا الشخص الخائن الكاذب لا يمكن ان يبارك الله عمله حتى لو عمله هذا خال على الناس مدة لكن الله لن يباركه. يبقى مهم جدا يا شباب ان كل ما يعلمنا الله عن نفسه او - 00:30:09
كل علم لابد ان نكتبه في السورة وهكذا واحنا ستحاول يعني انا لن القنك هذه الامور. ولكن ساحاول ان اعلمك هه فتستخرجها من القرآن ان شاء الله تبارك وتعالى طيب - 00:30:27

آآ طيب خلينا اه احنا طبعا يعني هذه كانت مقدمة فقط. بعد كده عندنا راحة خمسة واربعين دقيقة صح وبعد الراحة ان شاء الله سنأخذ درسا طوبيلا طيب خلينا نعلق فقط على اسم السورة - 00:30:42

الله تبارك وتعالى ذكر آآ سورة يونس نلاحظ ان الطبرى قال السورة التي يذكر فيها يونس. هذه السورة في الواقع لن يذكر فيها يونس عليه السلام. وانما ذكر فيها قوم يونس. هذا يدل على ان الله تبارك وتعالى يريد منك - 00:31:00

ان تهتم بشأن قوم يونس طيب لهم قوم يونس الاية التي ذكر فيها قوم يونس ما هي من يذكرها قال لي افضل لأفلولا كانت قرية امنت كشفنا عنهم ذهب الخزي في الحياة الدنيا ومتعبناهم الى حين. اه جيد - 00:31:19

اذا اسم السورة يونس الله تبارك وتعالى لم يذكر يونس وانما ذكر قومه طيب ما هو الذي ذكره في شأن قوم يونس ربنا قال في في البداية الاولى في الاية التي قبلها ان الذين حققت عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون - 00:31:44

ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. طيب الذين لا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم. ايمانهم نافع ومقبول او نافع وغير مقبول غير نافع ربنا قال فلما رأوا بأنسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأنسنا. صلاة - 00:32:04

سنة الله التي قد خلت في عباده الانسان اذا عاين العذاب هذا ليس ايمانا اصلا. لان الايمان ما هو الايمان يا شباب؟ الايمان هو ائتمان المخبر على خبره اتصور لو وئام مثلا قال لي - 00:32:31

اه احمد موجود معنا في الدرس. فانا لا يصح ان اقول له امنت لك. ليه؟ لاني ارى احمد الايمان هو ان ان يخبرك مخبر بخبر غائب عنك فتصدق هذا الخبر ببناء على خبره. واضح كده؟ يعني لو كان النبي صلى الله - 00:32:48

الله عليه وسلم ارى المشركين الجنة والنار. قال لهم هذه الجنة وهذه النار. فهل ايمانهم بالجنة والنار بناء على نباء ام بناء على رؤيتك رؤييهم. فالايمان هو ائتمان المخبر. لذلك مثلا اخوة يوسف قالوا يا ابانا ما لك لا تؤمننا على يوسف - 00:33:07

يعني لا تؤمنون ان نغيب بيوسف عنك دايما عايز تكون حاضر ويوفض معنا قال وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. يعني انت لا تؤمننا على خبر. طيب اذا الله سبحانه وتعالى ذكر في هذه الاية ان الذين - 00:33:28

عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. يعني سبؤمنون في الوقت الذي لا ينفعهم ايمانهم ولا يقبل. صحي كده؟ طيب هل ذكر الله سبحانه وتعالى في السورة مثلا لهؤلاء - 00:33:45

من هو؟ فرعون. يقول الاية لأ هاتها من اولها كده وجاؤنا ببني طاغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق ادركه احاط به. قال امنت انه لا

اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين. ماذا كان الجواب ؟ الان - 00:34:02
كلمة الان يدل على ان هذا الايمان لا ينفع وربنا تبارك وتعالى ذكر الذين امنوا في الوقت الذي لا ينفعهم فيه الايمان. وذكر قوم يونس
الذين امنوا ونفعهم ايمانهم اذا من اعظم ما يريد الله منك ان تعلمه - 00:34:24
ان للايمان وقتا ينفع فيه وله وقت لا ينفع فيه وكانت هذه رسالة لقريش انهم يؤمنون قبل ان يأتيهم العذاب الاليم. ان شاء الله
ستتوسيع في ذلك باذن الله في الدرس الاول - 00:34:45
جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:35:00